وانكسر ومر بعير قد ضلوا بعيرًا لهم قد جمعه فلان لهم فسلم
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد فلما اتى اصحابه قبيل الصبح
بمكة فلما اصبح قطع وعرف ان الناس تكذبه فقعد حزينا
فمر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ
هل كان من شيء قال نعم قال ما هو قال اسري
بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم فلم يُرِ انه يكذبه مخافة ان يجحده
الحديث ان دعا قومه اليه قال ارأيت ان دعوت قومك
أتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي
هلموا فانفضت اليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا اليهما فقال
حدّث قومك بما حدثتني به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فمن بين مصفق ومن
واضع يده على رأسه متعجبا وضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم
ابن عدي كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد
انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدًا
شهرًا ومنحدرًا شهرًا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
لا اصدقك قال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف
لنا بيت المقدس كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من
الجبل وفي القوم من سافر اليه فذهب ينعت لهم حتى التبس
عليه النعت فكرب كربا ما كرب مثله فجيء بالمسجد وهو
ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فقالوا كم للمسجد
من باب

من باب ولم يكن عدها فجعل ينظر اليها ويعدها بابا بابا ويعلمهم
ويقول ابو بكر صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال
القوم اما النعت فوالله لقد اصاب ثم قالوا لابي بكر افتصدقه
انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني
لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر السماء في غدوة
او روحة فبذلك سمي ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحاء قد ضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم وليس بها منهم احد واذا
بقدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان بمكان كذا
وكذا فيها جمل احمر عليه غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذيت
العير نفرت وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انتهيت الى عير بني
فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق عليه مسح اسود وغرارتان
سوداوان وها هي تطلع عليكم من الثنية قالوا فمتى تجيء قال
يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينتظرون العير
وقد ولى النهار ولم تجئ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد
له في النهار ساعة وحبست له الشمس حتى طلع العير فاستقبلوا
الابل فقالوا اضل لكم بعير قالوا نعم قال فسألوا العير الآخر فقالوا
هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال هل كان عندكم قصعة من
ماء فقال رجل انا والله وضعتها فما شربها واحد منا ولا
اهريقت في الارض فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل
الله سبحانه وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس

انتهت القصة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفراغ من الكتابة
يوم الاربعاء ٢٧ خلت من
شعبان رجب الاصب
١٢٧٠ من الهجرة
على صاحبها
افضل الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University